

لآلئُ السَمَرَاءِ

ديوان شعر فصحى

الطبعة الأولى

2020م - 1442هـ

ديوان العرب

للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: لآلئُ السمرَاءُ

اسم المؤلف: خديجة حسين تلي

التصنيف الأدبي: ديوان شعر فصحي

رقم الإيداع: 2020 / 19409

الترقيم الدولي: 4 - 68 - 6830 - 977 - 978



تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





لآلئُ السَّمَرَاءِ

ديوان شعر فصحي

خديجة حسين تلي





هَذَا

إلى كُلِّ...

سَمَرَاوَاتِ الزَّيْبَانِ وَالْجَزَائِرِ قَاطِبَةً

إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ أَيْسَّةٍ

إِلَى كُلِّ شَاعِرَةٍ تُعَانِقُ الْأَبْجَدِيَّةَ

إِلَيْكَ عَزِيزَتِي "أَسِيَّاءُ"

وَوَالِدَتِكَ الرَّائِعَةَ الْبَهِيَّةَ

"سُعَادُ"

خديجة حين تلي

افتتاحية

بأبيات من قصيدة ((أنا الغريبة))
للشاعرة السودانية "روضة الحاج"

أنا الغريبة كل الأرض تسألني
من أنت من .. أين .. ماذا .. هل ؟ أجيبني ؟

أجيب والسمة الأنقى تجلنني
أنا سليله أحفاد السلاطين

ورثت عن خيمة الأعراب نخوتها
وحكمة الحرف لما قيل لي كوني

أنا العروبة في عرق الزنوجة في
فرادة حملت كل الأفانين

تقديم الدكتور/ عبد الحميد هيمة

أستاذ بجامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر

كثير من الناس يا إخواني وأصدقائي الشعراء ... يعتقدون بلا جدوى الشعر في هذا الزمن المادي الموحش، وهم مخطئون في زعمهم، لأن الشعراء هم أول من حلم بالطيران، وأول من حلم باجتياز البحر، وأول من تحرش طويلاً بالقمر، وباختصار الشعراء كانوا وما زالوا على الدوام قاطرة الخيال الذي صنع حضارة الإنسان قديماً وحديثاً، وصدق رسول الله (ص)، عندما قال: "لن تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين" ولذلك فما أحوجنا اليوم وفي هذا الزمن تحديداً (زمن الداء والوباء) إلى الشعر والشعراء، ولذلك فإنني أرى أنه إذا كانت العرب قديماً تحتفي بميلاد الشعراء، وتقيم لهم الولائم والأفراح، كما ذكر ابن رشيقي في "باب احتفاء القبائل بشعرائها" من كتابه: "العمدة في محاسن الشعر وآدابه" : كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصُنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان؛ لأنه حماية

لأعراضهم، وذُبَّ عن أحسابهم، وتخلد لماثرهم، وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بسلام يولد، أو شاعر ينبغ فيهم، أو فرس تنتج، فإننا اليوم أحق بأن نحتفي بالشعراء، لأننا بحاجة إلى الشعر أكثر مما مضى، وإذا كان البعض اليوم يتساءل: هل ما زال الشعر ديوان العرب ؟ فإنني أجيبهم نعم ما زال الشعر ديوان العرب وأكثر، لأنني أعتقد أن الشعر اليوم (في زمن الكورونا)، هو بلسم النفس الإنسانية من وجع اليأس والإحباط الذي سيطر على حياتنا المعاصرة، كما أنه المرأة التي تعكس هويتنا المتميزة، ويبرز آلامنا وأحلامنا في الغد المشرق، الذي نراه قريباً، على الرغم من الغيوب التي تحجب نور الشمس .. ولذلك فإنني صرت شخصياً أفرح كثيراً عندما أكتشف شاباً يمتلك الموهبة الشعرية، ويمتلك الأدوات الفنية التي تصنع منه شاعراً، وأبادر إلى الاحتفاء به، وتقديمه إلى القراء ومحبي الشعر، كما سأصنع اليوم. إذ أسعد كثيراً اليوم بتقديم هذه الشاعرة المتميزة (خديجة تلي)، من خلال نتاجها الإبداعي ديوان " لآلئ السمراء - سليلة كبرياء طال عمراً "لأنني أرى فيها أثراً طيباً من شعرنا العربي الأصيل، وأرى أن الشعر سيزهر على يديها، ويستمر معلناً جدواه ضد الانكسار والسلبية

القاتلة، وضد كل ما ينتهك حياتنا ويشوه عالمنا الجميل .. تقول الشاعرة
بنبرة كلها قوة وتحدي وكبرياء:

لا أدعي في ذا القريض فحولة × لكن لنظم الشعر لست بعاجزة
من كان مثلي للقصيدة عاشقا × حاز البلاغة والفصاحة جائزة
قد كنت في قول القصيد صدوقة × لا أحتفي إن كنت يوما فائزة
إنني أرى في (خديجة تلي)، روحا ثائرة تتحدى..، أرى فارسة متأهبة للنزال،
ما أعجبنى في هذه الشاعرة، رغم حداثة تجربتها أنها تكتب في القضايا
الوجدانية بشفافية عالية، وإحساس مرهف، كما أنها تنظر إلى الشعر
بوصفه نضالا، وتضحية، والتزاما بقضايا المجتمع والوطن، وانفتاحا على
القضايا الإنسانية العامة. ولذلك نجدها تميل في شعرها إلى الجرأة في
الطرح، والوضوح في الأفكار، مع سهولة الأسلوب، وعمق الدلالات والأبعاد.
أضحى الزمان زمان من لا يفهم × فتراه في أعلى المراتب ينعم
ورمى إلى نار المهانة عارفا × فجزاء للعارفين جهنم
هذا الزمان غريبة أطواره × لا شيء فيه من البداهة يفهم
إن شعر خديجة تلي مثال راقٍ للالتزام، ولكنه ذلك الالتزام العفوي المرن
الذي ينساب في التجربة بغير إلزام أو تكلف أو قانون صارم يصدر عن

سلطة تضبط التجربة الفنية، وهذا التناغم بين الالتزام والحرية المنضبطة لا المطلقة هو لب الفن الحقيقي، ومن يقرأ هذا الديوان يأمعان فسيجد إنسانة حقيقية، وشاعرة صادقة صاحبة ضمير حي، تدافع في شعرها عن حق الإنسان، وكرامته، وحرية، في شعر خديجة نلمس المعاناة الذاتية المزوجة بالوعي والأمل في الغد الأفضل، وهي القائلة: أنا إن كتبت قصيدة طرزتها بالصدق وصفا فاق كل بيان ما كان قول الشعر محض هواية بل كان عمق قضيتي ورهاني ونصوص الديوان وعناوينه تؤكد هذا الالتزام الذي نتحدث عنه: من هذه النصوص نذكر: "هويتي في الضاد"، "ترانيم الطموح"، "وبايعنا الردى"، " لك الله يا قدس" ..، وغيرها، من القصائد التي تصور علاقة الشاعرة بوطنها وأمتها العربية الإسلامية. وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. في شعر خديجة نجد أيضاً التأكيد على الهوية الشعرية العربية لأنها من الشعراء الأوفياء للشعر الموزون، وللقصيدة العمودية، التي ما تزال تحتال على المنابر وتصدح وتجد من يُصغي لها معجباً لأنها في رأي جزء من هويتنا الثقافية، التي لا ينبغي التفريط فيها . وختاماً أقول بأن خديجة تلي استطاعت بفضل موهبتها الفنية، ومقدرتها اللغوية وبأسلوبها الجميل، أن تقدم لنا هذا الديوان الذي أدعوكم جميعاً إلى قراءته،

وأحسب أنكم ستكتشفون من خلاله شاعرة حقيقية، و صوتاً إبداعياً متميزاً سيكون له شأن كبير في مجال الكتابة الشعرية، نتمنى أن نقرأ لها في قبال الأيام دواوين أخرى .. تهانينا للشاعرة (خديجة تلي)، بهذا الإنجاز الإبداعي، وتهانينا للتجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة بهذه الإضافة المتميزة .

الاستاذ عبد الحميد هيمت

قِيلَ عَنِ الشَّاعِرَةِ

(الأستاذ عمار عزوز كاتب وقاص من الجزائر): أنت واحدة من فارسات هذا الوطن تذودين عنه نثراً وقافية. الجميل أنك مجددة في إبداعاتك كلما رست سفينة النثر أبحرت من ميناء إلهامك سفينة القوافي.

(الأستاذ صلاح زكي أديب مصري أستاذ للغة العربية بمصر وقراءته لقصيدة شموخ الجزائر):

سبعة أبيات بقافية جميلة مؤثرة وحرف روي له وقع رائع، بها الأسلوب الخبري في كل الأبيات وصفاً وتقريراً وفخراً واعتزازاً، وجاء أسلوب إنشائي تراثي .."لله درك" ..تعجبا من جمالها.. وأسلوب آخر ..نداء للتعظيم..." يا أرض الهوى" إظهار لحب شديد لها وطبيعتها..الألفاظ فيها القوة والفخامة الكلاسيكية..والبيان بادئ بالتشبيه في البيت الأول كنقطة انطلاق إلى الفكرة وصولاً إلى عاطفة شجية صادقة وطنية ..فيها من الإيحاء والتلميح والتصريح ما فيها من جمال ..صيغت لحونها على أجمل مثال ..وفيها اللفظ الحديث المترجم كورونا. مزجا ما بين الحداثة والتراث .. وفيها الخيال

الجميل في: (اتقدت عقول ..)، استعارة مكنية رائعة الدلالة... نص فيه كل مقومات نجاح العمل الفني الجميل.. لوحة فنية ماثرة زاخرة.
(الأستاذة أم غسان مسعودة عزائرية شاعرة جزائرية): شعرك تحفة، دائماً يبهري أمتي أن تقام دراسات نقدية على ديوانك بالجامعات.
(الدكتور سعادة لعلی أستاذ جامعي بكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر بسكرة):

للّٰه درك يا شاعرتنا.. هذه درر.. حروف مشعة، وأيقاع مطرب.. دام نبضك.. دمت سامية كالقصيد.. جامحة كسنبلة، راقية كقوس قرح..
(الدكتور عبد العزيز أبو حشيش ناقد وكاتب وباحث ومحاضر من الأردن): رائعة جداً سبكاً حرفاً نظماً تصويراً رسماً نسجاً لسجادة إبداع عز مثيلها. أميرة الزيبان خديجة تلي دام تألقك وتوهجك.

لأنني ...

أجتازُ كلَّ لغاتِ الكونِ ماضيةً
نحوَ المعاني التي لم تُعرفِ الأممُ
فإني..

لا أدعي في ذا القريضِ فحولةً
لكنْ لنظمِ الشعرِ لستُ بعاجزة
منْ كان مثلي للقصيدةِ عاشقاً
حاز البلاغةَ والفصاحةَ جائزةً
قدْ كُنتُ في قولِ القصيدِ صدوقةً
لا أحتفي إنْ كُنتُ يوماً فائزةً

أنشودة الحب والسلام¹

(الناس موتى وأهل الحب أحياء)
الحلاج

أحبوا بعضكم بعضاً
وخلّوا الحقد والبغضاً
وعيشوا الدهر إخواناً
وعهداً يرفض التقضاً
وعنوا للوداد إذا
رأيتُم عمره يُقضاً
ليحيي بينكم طرباً
ويقرض نفسه فرضاً
يفوح أريجُه عبقاً
يعطر هذه الأرضاً

¹ (مشاركة في كتاب شعر بلا حدود 2020 بلغراد – صربيا)

نَوَايَا الْحُبِّ مَنبِعُهَا
قُلُوبٌ تُحْسِنُ الْقَرَضَا
لَمَّاذَا الْحَرْبُ نَرَضَاهَا
وَرَبُّ الْكَوْنِ لَا يَرْضَى
وَنَمَشِي الدَّرَبَ أَعْدَاءُ
وَنَطْوِي طَوْلَهُ عَرَضَا
أُيَعْقَلُ أَنَّنَا بَشَرٌ
بِقَلْبٍ فَاحِلٍ بَرَضَا
أَتَحْيَا الْعُمَرَ كَرْكَبَةً
وَجُلٌّ حَيَاتِنَا فَوْضَى
لَقَدْ أَضَحَّتْ أَرَاضِينَا
بِنَارِ الْحَرْبِ كَالرَّمَضَا
وَتَسْكُنُهَا شَيَاطِينُ
تُحِيلُ جَمِيلَهَا حَرَضَا
وَأَضْحَى الطِّفْلُ مُكْتَتِبًا
بِوَجْهِ شَاحِبٍ مَرَضَى

وَتَبَّيْ الْأُمُّ فَلَذَتْهَا
وَلَيْسَ بغيره تَرْضَى؟
لَمَّاذَا الْكُرْهُ يَكْسِرُنَا
وَيَذْخُصُ مَجْدُنَا دَحْضًا؟
لَمَّاذَا الدُّلُّ يَحْكُمُنَا
لَنَرْكُضَ نَحْوَهُ رَكْضًا؟
لَمَّاذَا الْقَلْبُ فِي غُلْفٍ
وَيُنْكِرُ عَقْلُنَا الرِّفْضًا
تَعِبْنَا مِنْ مَآسِينَا
وَنَرْفُضُ غَيْرَهَا عَرْضًا
سَمِينًا مِنْ تَشْتِتِنَا
وَيَطْعَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا
سَلَامَ اللَّهِ يَا بَشَرًا
سَلَامٌ يُنْعِشُ الْأَرْضَا

مَا قِيَمَةُ الْحُبِّ²

(المرأة لغز مفتاحه كلمة واحدة هي الحب)
فريديريك نتشة

مَا قِيَمَةُ الْحُبِّ الَّذِي أَحْيَاهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَرِيبِي هُنَا مَرَّاهُ
مَا نَفَعُ أَنْ أَحْيَا بِدُونِ وَصَالِهِ
وَأَعِيشَ عُمُرًا دُونَمَا لُقِيَاهُ
كَأَنَّ الرَّبِيعَ شَذَى يَفُوحُ أَرِيحَهُ
وَالظَّيْرُ يَشْدُو مَا خَبَتْ ذَشْوَاهُ
أَشْقَانِي الْحُبُّ الَّذِي فِي مَهْجَتِي
يَاوِيْلَ قَلْبِي مِنْ هَوَى أَشْقَاهُ
يَا لَيْتَنِي لَا أَطْلُبَنَّ وَصَالَهُ
يَا لَيْتَ يَنْسَى كَيْ أَنَا أَنْسَاهُ

² (نشرت في جريدة العراقية الاسترالية الصادرة في سيدني بتاريخ 2020/08/05)

تِلْكَ الرَّسَائِلُ بِالْمَدَامَعِ صَغَتْهَا
 تَحْكِي عَنِ الْمَاضِي.. فَأَيْنَ سَنَاهُ؟
 وَجِرَاحِنَا نَسَجَتْ خِيوطَ رِوَايَةٍ
 وَالبُؤْسُ دَوْرٌ هَاهُنَا عِشْنَاهُ
 إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَبَاعَدَ وَدَهَا
 فَقَدَ الْهَوَى فِي عُمُقِهَا مَعَنَاهُ
 مَا عُدْتُ أُعْنِي بِالْحَيَاةِ وَطُولِهَا
 مَا عَادَ يَعْنِينِي بِهِـا إِلَّا هـ
 أَوْ عُدْتُ أَخْشَى مِيتَةً أَوْفَرَقَهُ
 الْمَوْتُ دُونَ أَرَاهُ مَا أَخْشَاهُ
 إِنِّي كَتَبْتُ قَصِيدَةً أُرِثِي بِهـَا
 عُمْرًا تَعَثَّرَ خَلْفَ مَنْ أَهْوَاهُ
 وَالبُعْدُ يُوصِدُ كُلَّ بَابٍ لِلْمُنَى
 سُجِنَتْ أَمَانِي الْقَلْبِ فِي عَتَمَاهُ
 يَا وَئِيلَ حَالِي مِنْ فِرَاقٍ لَفْنِي
 أَدَمَى الْفَوَادَ وَبِالْفُؤَادِ أَرَدَاهُ

دَعْنِي هُنَا يَا شَوْقُ أَبْلِغْ غَائِبِي
أَخْبِرْهُ أَزْـبَـيْ أُرْهَقْتَنِي الْآه
وَبِأَنَّ لَوْ كَانَتْ بِقَلْبِي نَبْضَةٌ
فَأَنَا عَلَى عَهْدِي بِأَنَّ الْقَـهْـهَ

إني أحبك³

(الحبّ يتنفس مثل كلّ الأشياء ويختنق مثل كلّ البشر)
فاروق جويدة

إني أحبُّك رَغَمَ كُلِّ تَأْلِي
رَغَمَ الجِرَاحِ وَسَطْوَةِ الأَحْزَانِ
يَا كُلَّ آمَالِي وَغَايَةِ مُنْتَهَايِ
وَتَرَاثُمِ الأفْراحِ والأشْجَانِ
يَا نِعْمَةً لِلْعُمَرِ إِنَّكَ مَوْطِنِي
وَأَعِيشُ فِيكَ وَلَادَةَ الأُلْحَانِ
إني الذي يُفْنِي الشَّبَابَ مَحَبَّةً
فَالْحُبُّ رَهْنُ إِشَارَةٍ وَبَنَانِ
وَأَنَا أَرَاكَ بِدَايَتِي وَنَهَايَتِي
وَأَرَاكَ أَنْتِ هُوِيَّتِي... عُنوانِي

³ فائزة بالمركز الخامس في مسابقة جمعية إبداع الثقافية بجمهورية مصر العربية لشهر سبتمبر

يَا أَكْبَرَ الْأَحْلَامِ عُمْرًا إِنَّنِي
 نَبَضَاتُ قَلْبٍ عَاشِقٍ وَلَهَّانٍ
 فَسَأَلْتُ: هَلَّا ذَا الْفُؤَادَ رَحِمَتْهُ
 مِنْ لَوْعَةِ الْأَشْوَاقِ وَالْفَقْـدَانِ
 قَالَتْ: رُوَيْدَكَ يَا جُنُونِي كُلُّهُ
 أَنْتَ الْأَسِيرُ وَحَضْرَةُ السُّلْطَانِ
 إِنَّا سَنَمُحُو ذَا الْفِرَاقِ بِصَبْرِنَا
 نُلْغِي الْحُدُودَ بِوَحْدَةِ الْوَجْدَانِ

عَزِيزُ هَوَانَا⁴

(إن كانت منزلتي في الحب عندكم ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي)
ابن الفارض

عَزِيزُ هَوَانَا إِنْ هَوِينَا هَوَى الْحُرِّ
وفاءً نَعِيشُ الْحُبَّ عَهْدًا بِلاَ غَدْرِ
خَلِيلِي مَا كَانَ الْهَوَى مَحْضَ لَوْعَةٍ
ولا كَانَ يَوْمًا يَا خَلِيلِي مِنَ الْقَهْرِ
فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ عَاشَ دَهْرًا مُنْعَمًا
وَكَمْ مِنْ عَذُولٍ مَاتَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
أَلَا لَيْتَ مِثْلِي فِي الْهَوَى كُلِّ عَاشِقٍ
إِذَا فَارَقَ الْأَحْبَابَ مَا لَانَ لِلْهَجْرِ
عِمَادُ الْهَوَى أَنْ لَيْسَ تَخْشَى فُصُولَهُ
وَذَاكَ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرًا عَلَى نَصْرِ

⁴ (على صفحات مجلة تالينت الأدبية الإلكترونية 2020)

وَبَعْضُ الْهَوَىٰ إِنَّ لَمْ تَزْنُهُ رَجَاحَةٌ
أَضَاعَ الْفَتَىٰ عُمْرًا وَرَأَى الْلُحَىٰ يَجْرِي
فَكُنْ فَارِسًا فِي الْحُبِّ شَهْمٌ خِصَالُهُ
وَكُنْ حَارِسًا لِلْعِشْقِ مِنْ بَغْتَةِ الدَّهْرِ

صَمْتُ الْحُبِّ⁵

(وما في الأرض أشقى من محبٍ
وإن وجد الهوى حلو المذاق)
ابن دريد الأزدي

في الهوى قلبي وقوراً
فلا يُرضيني الحبُّ الجمُوحُ

ولا أرضى بغير الصمتِ أنساً
فصمتُ الحبِّ - يا هذا - مُريحُ

ليسمو في رُبِّي رُوحِي جمالاً
شذاه على مَدَى دَهرٍ يَفْـوَحُ

⁵ (نشرت بمجلة ميديا الثقافية العدد 3 بتاريخ: 2020/08/07)

إِذَا مَا جُحْتُ بِالْأَشْوَاقِ يَوْمًا
فَهَلْ مِنْ بَعْدِهِ لُقْيَا تَلُوحُ؟

وَهَبْ أَنِي مَلَأْتُ الْعُمْرَ شَعْرًا
فَإِنَّ الشَّعْرَ مِنْ وَجْعِي يَنُوحُ

فَلَيْسَ هُنَاكَ يَا أُمِّي شِفَاءٌ
وَهَذَا الْقَلْبُ أَدَمَتُهُ الْجُرُوحُ

أُعْتَقُهَا مَسَاءً اتِي حَنِينًا
فَيُمْكِنُ أَنْ نَأْتِ شَوْقًا تَبُوحُ

ليستُ كباقي النساء⁶

(قرأت كتاب الأنوثة حرفاً حرفاً
ومازلت أجهل ماذا يدور بعقل النساء)
نزار قباني

ويعْقِلُهَا بَيْنَ النِّسَاءِ تَجَمَّلْتُ
وَتَعَطَّرْتُ بِالْوَدِّ وَالْإِحْسَانِ
عَصَفْتُ بَرُوجَ مُتَيِّمٍ بِغَرَامِهَا
حَفَرْتُ عَمِيقًا دَاخِلَ الْوُجْدَانِ
مَا كَانَ يَعْينِيهِ الْهَوَىٰ وَجِرَاحُهُ
وَالْيَوْمَ يَنْبُضُ فِي الْهَوَىٰ نَبْضَانِ
يَا لَيْتَ تَدْرِي الْآنَ كَمْ هِيَ كُنْزُهُ
وَبِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ الْمُرْجَانِ
مَا شَأْنَهَا إِلَّا صَلَابَةٌ قَلْبِهَا
سَهْلٌ عَلَيْهَا الرَّمِيُّ بِالْهُجْرَانِ

⁶ (الفائزة بالمرتبة السادسة في مسابقة الجزائري يقرأ 2019)

وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهَا لَا تَنْحَرِي
 فَلَهَا شَمُوخٌ ثَابَتَتْ الْأَرْكَانَ
 مَا الْعُمُرُ إِلَّا لِحَفْظَةِ مَعْدُودَةٍ
 وَالْعُمُرُ فِي كَنْفِ الْهَوَى دَهْرَانِ
 قَدْ صَارَ مَجْنُونًا يَبْسِمُهُ ثَغْرِهَا
 لَا يَرْتَضِيهَا فِي لُطَى الْأَحْزَانِ
 قَدْ صَارَ مَعْطُوبَ الْفُؤَادِ لِأَجْلِهَا
 هَلَّا تَجُودَ عَلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ
 فَلَقَدْ تَكَاثَرَ فِي الْهَوَى عُشَاقُهَا
 وَتَجَرَّعُوا مِنْ كَأْسِهَا مُرَّانِ
 لَكِنَّهُ الدَّنْفُ الْمَلِيءُ صَبَابَةً
 مُتَقَدِّمًا شَوْطًا مِنَ الْأُزْمَانِ
 يَأْمَنُ لَهَا كَسْرُ الْخَوَاطِرِ عَادَةً
 وَعِقَابَ مَنْ يَأْتِي بِلَا اسْتِئْذَانِ

بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْعَةً تَجْتَا حَاهُ
نَسِيَانُهَا أَقْوَى مِنَ النِّسِيَانِ
هِيَ كَالْحَيَاةِ فَإِنْ تَعَشَهَا مَرَّةً
لَا تَطْمَعَنْ بِأَيِّ عَيْشٍ ثَانٍ

يا قُرَّةَ عَيْنِي⁷

(يا قُرَّةَ الْعَيْنِ إِنَّ الْعَيْنَ تَهْوَاكَ
فَمَا تَقْرُ بِشَيْءٍ غَيْرِ مَرَاكَ)
ابن الأبار البلنسي

رَغَمَ كُلِّ الْبُعْدِ - لا - لَنْ أَقْطَعَكَ
قَدْ أَسْرَتْ الْقَلْبَ فَالْقَلْبُ مَعَكَ
شَاحِحًا تَأْتِي الْهَوَى لَا تَنْثِي
فَارِسًا لِلْحُبِّ قَلْبِي بَايَعَكَ
أَنْتَ كُلُّ الْأَنْسِ آمَلِي التِّي
وَلَدَّتْ أَقْدَارَ قَلْبٍ أَبْدَعَكَ
وَدَّعَ الْبَيْنَ وَلَا تَرْضَى بِهِ
إِنَّ قَلْبِي فِي الْغَرَامِ اسْتَوْدَعَكَ
يَا أَرْجَحَ الشَّوْقِ يَا ثَوْبَ الْبَهَا
كَيْفَ لِي بَعْدَ الْهَوَى أَنْ أَخْلَعَكَ

⁷ (مشاركة في مسابقة شاعر عكاظ من تنظيم مجموعة الرابطة الشعرية العربية 2020)

فَلْعُمَرِي إِنْ قَلْبِي عَاشِقٌ
هَلْ لِقَلْبٍ عَاشِقٍ أَنْ يَخْدَعَكَ؟
لَيْتَنِي مَا قَدْ كَتَمْتُ الْحَبَّ لَا
يَوْمَ غَنَيْتَ - الْهَوَى - يُيْ أَسْمَعُكَ
نَعْمَةً لِلْعُمَرِ يَا أَنْتَ انْتِشَا
يَا عَظِيمًا فِي الْهَوَى مَا أَرُوْعَكَ
إِنِّي وَرَبَّ النَّاسِ كَمْ أَنْتَ الْمُنَى
كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَنْ أَحْيَا مَعَكَ

وَكُنْ...⁸

(وَكُنْ رَاضِيًا لَا تَسْخَطَنَّ لَشِدَّةِ
كَمَا الشَّوْكَ لَا يُعْطَى الرَّحِيقَ وَلَا الْعِيبَ)
محمد البكري

وَكُنْ كَالْبِلَسَّمِ الشَّافِي جِرَاحًا
إِذَا امْتَلَأَ الْفُؤَادُ أَسَىٰ وَنَاحًا
وَكُنْ أَنْتَ الْفَلَّاحُ بِدَرْبِ صَدَقِ
فَدَرْبُ الزَّيْفِ مَا كَانَ الْفَلَّاحَا
وَكُنْ قَمْرًا يَضِيءُ ظِلَامَ رُوحِ
مِنْ الْخَيَّاتِ قَدْ كُسِيتَ وَشَاحَا
وَكُنْ شِعْرًا يُرْتَلُّ صَبَاحِي
وَيَشْدُوهُ الْمَسَا وَالْهَمَّ رَاحَا
وَكُنْ كَالْبُشْرِيَّاتِ تَرْفُ خَيْرَا
فَيَنْقَشِعُ الْأَسَى وَالسَّعْدُ لَاحَا

⁸ (نشرت على موقع جريدة أفريكانو الثقافي المصرية بتاريخ: 2020/08/12)

وَكُنْ بَيْتِي الَّذِي آوَى إِلَيْهِ
وَكُنْ لَيْلِي الَّذِي يَلِدُ الصَّبَاحَ
تَمُوتُ قَصَائِدِي حُبْلَى بِصَمْتِي
وَصَمْتُ الْكِبَرِيَاءِ الْيَوْمَ بَاحًا
وَمَا لِي فِي الْحَيَاةِ سِوَى فُؤَادٍ
عَزِيزِ النَّبِضِ لَا يَرْضَى اسْتِبَاحًا
وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ يَوْمًا
أَكُونُ كَضَيْغِمٍ يَأْتِي انْبِطَاحًا

خَيْبَتُ ظَنِّكَ بِالسَّقُوطِ

(لسيّدة لم تكن إنّما
سيخلفها في الخيال الخيال)
محمد عبد الباري

أَتُظَنُّ أَنَّكَ إِن تَرَكْتَ يَدَيَّ—
أُرِيهِ فِرَاقَكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا؟
وَأُطَوِّفُ حَوْلَ الذِّكْرِيَّاتِ مُرَدِّدًا
يَا بَيْنَ رُذِّ الْغَائِبِينَ إِلَيَّ—؟!
إِنِّي أَنَا امْرَأَةٌ تُسَانِدُ نِصْفَهَا
إِن نِصْفَهَا الثَّانِي يَجِيءُ شَقِيًّا
وَأَقَابِلُ الْأُخْزَانَ تُغْرِي بِاسْمٍ
وَأُدُوسُ جِرْحًا مَا يَزَالُ نَدِيًّا
وَأُعِيشُ مَا بَقِيَتْ حَيَاتِي حُرَّةً
حَتَّى وَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ عَصِيًّا

وسأرتدي كُلَّ ابتساماتِ الورى
وسَيظهرُ العِندُ الحَفِيَّ جَلِيًّا
لا حَقْدَ يَسْكُنُ فِي فُؤادي لِحِظَةً
أَمْشي مَعَ الصَّفْحِ الجَمِيلِ سَوِيًّا
أَسْطُورَةً فِي الاكْتِفَاءِ فَلَنْ تَرَى
مِثْلِي وَلَوْ حُفَّتِ البِلَادُ مَلِيًّا
فَأُظِنُ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ تَجَاهُلِي
وَعَرَفْتَ أَنَّ البَعْدَ عَنْكَ هَنِيًّا

سيمفونية بُؤسٍ

(لن ينتهي البؤس أبداً وداعاً يا ثيو
سأغادر نحو الربيع)
فينسنت فان غوج

إِنَّهُ الْقَلْبُ الْمُعْنَى لِأَفْظُ
آخِرَ النَّبْضِ بِسَاحَاتِ الْأَمَلِ
قَادَهُ الْيَأْسُ إِلَى حَيْثُ الْجَوَى
وَاسْتَكَانَ الدَّمْعُ مَا بَيْنَ الْمُقْلِ
ضَاعَتِ الْأَشْعَارُ فِي بَحْرِ الْمَدَى
لَمْ يَعُدْ لِلشَّعْرِ مَعْنَى كَيْ أَقْلِ
حُسْنُ ظَنِّ فِي الْهَوَى فِعْلاً هَوَى
بَلْ سَرَابٌ عَارٍ مُنْذُ أَرَلِ
أَنْهَكَ الْوَجْهَ تَوَاشِيحُ الْأَسَى
وَاخْتِفَاءُ الْفَرْجِ قَدْ هَدَّ الْحَيْلُ

يَا إِلَهِي تَأْتِيهِ خَطْوِي هُنَا
قَدْ كَسْتَنِي الْخَيْبَةُ الْمَرْحَلُ
تَهْزَأُ الْأَقْدَارُ مِنِّي حِينَ مَا
أَرْصُدُ الْأَعْدَارَ فِي خَلٍ خَذَلُ

((طَعَنُ الصَّدِيقِ))

(لاتطلق مسمى صداقة على كل عابر مرّ بحياتك)
جبران خليل جبران

إِذَا طَعَنَ الصَّدِيقُ الظَّهْرَ عَدْرًا
رَفَعْتُ يَدَيَّ لِلرَّحْمَنِ شُكْرًا
فَرُبَّ طِعَانٍ عَدْرٍ أَيْقَظَنِي
لَأَنْهَضَ بَعْدَهَا بِالْحَزَمِ صَفْرًا
أُصُونُ كِرَامَتِي وَشُمُوحَ ذَاتِي
وَإِنْ لَمْ أُسْتَطِيعْ لِلجَرَجِ صَبْرًا
يُعَانِدُنِي الزَّمَانُ فَقَطْ لِأَنِّي
سَلِيلُهُ كِبَرِيَاءٍ طَالَ عُمُرًا
فَلَمْ يَعْثَبْ بِعَزْمِ الرُّوحِ يَوْمًا
وَلَمْ يَحْدِثْ بِهَذَا الْقَلْبِ كَسْرًا

عَمَرْتُ النَّاسَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى
شَغَفْتُ قُلُوبَهُمْ حُبًّا وَشِعْرًا
كَتَبْتُ قَصَائِدِي بِإِبَاءِ حَرْفِي
وَمِنْ ذَاكَ الْإِبَاءِ صَنَعْتُ فَخْرًا

شَرُّ النُّفُوسِ⁹

(إن تعبت في الخير فإن التعب يزول والخير يبقى)
أفلاطون

وَاللَّهُ كَمْ عَجِبَتْ نَفْسِي مِنَ النَّاسِ
فَخَيَّرَهُمْ قَطْرَةً فِي أَسْفَلِ الْكَاسِ
أَكَلَمَا جَاءَتِ الدُّنْيَا بِزُخْرَفِهَا
عَدَوْا عَبِيدًا بِلَا قَلْبٍ وَلَا رَأْسِي
الْكُلُّ يَلْهَثُ خَلْفَ الْمَالِ يَطْلُبُهُ
جَهْلًا قِيَا أَسْفِي مِنْ غَفْلَةِ النَّاسِ
وَدَعْتُ فِيهِمْ بَقَايَا الْوَدِّ مُنْتَشِيًا
مَا كَانَ يَوْمًا عَبِيدُ الْمَالِ جُلَاسِي
تَبَدَّدَتْ كُلُّ أَخْلَاقٍ لَهُمْ طَمَعًا
وَوَحْدَهُ اللَّهُ يَبْقَى الطَّاعِمَ الْكَاسِي
فِي جَوْفِهِمْ لَمْ يَعُدْ لِلْحُبِّ مَنَزِلَةً

⁹ (ترشحت للمشاركة في الموسوعة العالمية للشعر النساني الفصيح (2020)

لَا حَبَّ يَغْدُو بِقَلْبٍ صَخْرَةٍ قَاسِي
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَالَ فِتْنَتُهُ
تُعَلِّلُ الرُّوحَ تُعْرِيهَا مِنَ الْبَاسِ
فَكَيْفَ أُعْبِرُ تَارِيخِي إِلَى زَمَنِ
يَمِجِي التَّكْدُرُ مَنْ قَامُوسِ إِحْسَاسِي؟
وَكَيْفَ أَقْطِفُ أَشْعَارِي وَأَنْثَرَهَا
وَكَيْفَ أُمَلَأُ بِالْأَمَالِ قِرْطَاسِي؟
وَكَيْفَ تَعَزِّفُ رُوحِي لِحَنِّهَا طَرَبًا
لَأَكْتُبَ الشُّعْرَ تَخْلِيدًا بِأَنْفَاسِي؟

زَمَانٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ¹⁰

(قررت أن أفقد القدرة على الكلام وأن أعيش في الموسيقى)
جان بول سارتر

أَضْحَى الزَّمَانُ زَمَانٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ
فَتَرَاهُ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ يَنْعَمُ
وَرَمَى إِلَى نَارِ الْمَهَانَةِ عَارِفًا
فَجَزَاءَهُ لِلْعَارِفِينَ جَهَنَّمُ
هَذَا الزَّمَانُ غَرِيبَةٌ أَظْوَارُهُ
لَا شَيْءَ فِيهِ مِنَ الْبِدَاهَةِ يَفْهَمُ
كَمْ مِنْ مُهَانٍ عَاشَ دَهْرًا مُكْرَمًا
كَمْ مِنْ جَبَانٍ فِي الْمَهَازِلِ ضَيْغَمُ
الصَّمْتُ أَفْضَلُ مِنْ كَلَامِي هَاهُنَا
فَالْجُرْحُ يَنْزِفُ وَالْمَوَاجِعُ تُؤَلِّمُ

¹⁰ (حازت على بطاقة شكر وتقدير لتمييزها في برنامج شعر الحكمة الذي نظمته ملتقى شاعر العرب
للشعر العمودي والأدب بتاريخ: 2019/09/21)

صَبْرًا جَمِيلًا يَا خَلِيلِي فَاسْتَعِزَّنْ
بِاللَّهِ إِنَّ قَضَاءَ رَبِّكَ مُبْرَمٌ
إِذْ لَا يَصِحُّ سِوَى الصَّحِيحِ وَإِنَّهُ
لَا بُدَّ مِنْ أَهْلِ الشُّهَى أَنْ يَعْظُمُوا

حَكِيمُ الْعَقْلِ¹¹

(لا يكفي أن يكون لك عقل جيد المهم هو أن تستخدمه بشكل جيد)
رينيه ديكارت

حَكِيمُ الْعَقْلِ بَيْنَ النَّاسِ سَادَا
وَهَانَ فَتَى إِذَا رَكِبَ الْعِنَادَا
فَيَاكَ الْغُرُورُ وَعَيْشُ جَهْلٍ
وَلَوْ بَسَطُوا لَكَ الدُّنْيَا مَهَادَا
وَلَا تَرَضُ الْحَيَاةُ بَدَاءَ حُمَقٍ
فَدَاءُ الْحُمَقِ كَمُ أَعْيَا الْعِبَادَا
وَذُدْ بِالْعَقْلِ عَنْ شِيمِ كِبَارٍ
وَمِثْلِكَ إِنْ تَهَاوَى الْحَقُّ ذَادَا
لَذَا عِشْ مِثْلَ نَسْرِ ذَا جُمُوحٍ
يُحَلِّقُ دُونَ أَنْ يَخْشَى اضْطِيَادَا

¹¹ (تأهلت إلى القائمة الطويلة في صنف أفضل قصيدة شعرية
بمسابقة جمعية مواهب المستقبل بالمغرب دورة 2020)

يَعِيشُ الْحُرُّ مُقْتَنِعًا عَفِيفًا
فَلَا تَجِدَنَّ لَهُ نِزْلاً جَوَادًا
يَرَى أَنَّ الضَّمِيرَ سِلَاحَ نَفْسٍ
تُنَاشِدُ فِي تَسَامِيهِهَا الرِّشَادًا
إِذَا نَطَقَ الْأَنَامُ بِبَعْضِ سُوءِ
لَهُ الْقَوْلُ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَا
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ يَسْعَى حَثِيثًا
لَزَرَعَ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ اعْتِقَادَا
بِأَنَّ الشَّرَّ مِفْتَاحُ انْتِصَارٍ
بِهِ يَصُبُّ إِلَى مَا قَدْ أَرَادَا
هُمْ الْمَاشُونَ فِي دَرْبِ الْخَطَايَا
وَدَرْبِ الْخِطْءِ مَا كَانَ السَّدَادَا
إِذْ لَمْ تَلَقَ فِي الْحَثْلَانِ حَيْرًا
أَقَمَ لَهُمُ الْعَزَا وَالْبَسَّ حِدَادَا
تَنَاسَى ذِكْرَهُمْ مَا دُمْتَ حَيًّا
وَرُفَّ إِلَيْهِمُ الذِّكْرَى رَمَادَا

فَدَتَكَ قَصَائِدُ كُتِبَتْ وَوَصَفُ
شَبِيهٌ فِي غَزَارَتِهِ الْمِـدَادَا
سَيَذْكُرُكَ الَّذِينَ نَسَوُوكَ حِينًا
وَشَأْنُكَ عِنْدَهُمْ بِالْفَخْرِ زَادَا
لِيَجْمَعَكُمْ عَلَى الْأَيَّامِ وَدُ
وَفِتْيَانُ الثُّهَى تَرَعَى الْوِدَادَا
فَكُنْ بَيْنَ الْأَنَامِ حَكِيمَ عَقْلٍ
وَكُنْ دَوْمًا عَلَى الْجُرْحِ الضَّمَادَا

هُوَيَّتِي فِي الضَّادِ

(تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروءة)
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فَلْتَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ الضَّادِ التَّيِّ
بِجَمَالِ أَحْرَفِهَا تَغْنِي الْمَعْجَمَ
وَبِهَا أَتَى الْقُرْآنُ يَنْضَحُ عِبْرَةً
دُرَرًا مِنَ الْأَحْكَامِ فِيهَا الْمُلْزِمُ
مَلَأَى الْفَصَاحَةَ وَالْبَلَاغَةَ مَنَبَعًا
عَرَبِيَّةً أَرْزَلِيَّةً لَا تُضَرِّمُ
كَالْنَهْرِ مَهْمَا تَغْتَرِفَ مِنْ سِحْرِهَا
تَبْقِيكَ ظِمَانًا لِحَرْفِهَا مَفْحَمُ
ذَا وَهَجُهَا مَا خَابَ يَسْمُو عَالِيًا
أُمُّ اللَّغَاتِ هِيَ الْكَثِيبُ الْأَيْهَمُ

فَهِيَ الْهُيَّةُ وَالْهَوَى فِي مُهْجَتِي
تَرِيَاؤُ نَفْسِي حِينَمَا تَتَأَلَمُ
وَلَقَدْ نَسَجْنَا عَسَجًا مِنْ حَرْفِهَا
لِلنَّاسِ يَبْقَى التُّرْجَمَانُ الْأَعْظَمُ

قُلْ مَا تَشَاءُ¹²

(ملأت الأرض خوفاً من حسامي
وخصمي لم يجد فيها السباعا)
عنتره بن شداد

إِنِّي أَنَا السَّرُّ الْعَمِيقُ الْمُوْغِلُ
وَأَنَا الَّتِي مِنْ عَقْلِهَا كَمْ يُنْهَلُ
وَأَنَا الَّتِي لَا أَنْتَمِي لِسَفَاهَةٍ
عِنْدِي الْحُرُوفُ كَمَا رَصَائِصُ يَقْتُلُ
أَهْدِي الْكَلَامَ مُوَشَّحًا فِي بَحْرِهِ
وَمُسَطَّرٌ فِيهِ الصَّوَابُ مُكَمَّلُ
وَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ مِنْهُ قَنَاعَةً
وَرِضًا وَنَفْسًا بِالنَّدَى لَا تَبْخَلُ

¹² (نشرت على مجلة فن القنون الأدبية المعتمدة ببغداد العراق عدد رقم: 321 بتاريخ
2020/07/28:)

وَأَبَىٰ إِبَائِي.. حِنَكْتِي وَبَسَّالْتِي
 أَنْ أُنْخِي ذُلًّا لِعَبْدٍ أَسْأَلُ
 فِي نَبْضِ قَلْبِي رَحْمَةً وَتَعَاطُفٌ
 إِذْ مَا عَجَزْتُ سَمَاحَةً قَدْ أَرْحَلُ
 كَيْ لَا أَرْدَّ إِسَاءَةً بِإِسَاءَةٍ
 جَهْلًا بِجَهْلٍ لَيْسَ فِينَا الْأَعْقَلُ
 تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ هَلْ تَرَانِي أَهْوَجًا
 حَتَّى أَقُومَ بَعْدَ مَنْ لَا يُعْنَدُ
 لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْوُجُودَ مُعْظَمًا
 مَا كُنْتُ بِالْأَعْدَاءِ يَوْمًا أَحْفَلُ
 قُلْ مَا تَشَاءُ فَلَيْسَ قَوْلُكَ ضَائِرِي
 أَوْ كَانَ قَوْلُكَ فِي قَضَائِي يَعْجَلُ

صَغْبُ الْإِنْكَسَارِ¹³

(وإني لنجم تهدي صحبتي به
إذا حال من دون النجوم سحاب)
المتنبي

وَبَسَّعَ الْجَاهِلُونَ إِلَى دِمَارِي
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ لِلْأَنْهِيَارِ
فَلَوْ عَلِمُوا بِإِيمَانِي وَصَبْرِي
لَكَفُّوا الشَّرَّ وَاتَّبَعُوا مَسَارِي
أَنَا الْمَمْلُوءُ حُبًّا وَافْتِخَارًا
وَفِي قَلْبِي اللَّالِي كَالْمَحَارِ
عُيُونُ الشَّعْرِ تَغْمُرُنِي دَلَالًا
فَيَكْتُبُنِي الْقَصِيدُ مِنَ الْكِبَارِ
وَإِنِّي قَادِمٌ مِنْ أَلْفِ طُهُرٍ
وَمِنْ أَلْفِ انْتِصَارٍ وَانْتِصَارِ

¹³ (نشرت بمجلة الهجير للأدب العربي جويلية 2020)

فَمِنْ رَجِمِ الْحَيَاةِ وَلِدْتُ فَحَلًّا
 شَدِيدَ الْعَزْمِ كَالْأَسَدِ الضَّوَارِي
 وَلِي نَفْسٌ تَعُفُ عَنِ الدَّنَايَا
 فَلَا تَرْضُ الْأَذَى أَوْ أَخَذَ ثَارِ
 أَلَا فَلَتَعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا
 بِأَنَّ الْحُرَّ صَعْبُ الْإِنْكِسَارِ

ترانيم الطُمُوح¹⁴

(إذا الشعب يوماً أراد الحياة)
فلا بد أن يستجيب القدر)
أبو القاسم الشابي

وَأَنَا الطُّمُوحُ إِلَى الْمَعَالِي دُونَمَا
خَوْفٍ وَتِلْكَ سَلِيقَةُ الْعُظَمَاءِ
أَمْضِي بِجُلْمٍ شَامِخٍ لَا أَنْحِي
فِي مَوْجَةِ الْخَيْبَاتِ وَالْبِأْسَاءِ
وَأَوَاجِهِ الْقَدَرِ الْعَنِيدِ بِهَمَّتِي
لَا يَنْتَنِي عَزْمِي بِذِي الْأَرْزَاءِ
مِثْلَ الْبَلَابِلِ مُنْشِداً وَمُعَرِّداً
أَبْيَاتَ شِعْرِ وَحِيهَا إِنْشَائِي
لَا أَحْتَسِي كَأْسَ الْخُنُوعِ بِذَلِكَ
وَأَنَا الْمَزَاحِمُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ

¹⁴ نشرت بجريدة الجديد اليومي يوم الخميس 11 أكتوبر (2018)

فَلَقَدْ فَهِمْتُ بِأَنَّهَا لَا تَحْتَفِي
إِلَّا بِصَاحِبِ حِنْكَةٍ وَذِكَاءٍ
وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا فَلَاحَ لِحَانِمْ
يَحْيَا ذَلِيلًا خَافَتْ الْأَضْوَاءُ
هَذَا أَنَا .. كَالصَّقْرِ عَالٍ فِي السَّمَاءِ
فَهُنَاكَ تَبْدُو زَوْعَةً الْعَلْيَاءِ

صِدْقُ الْقَصِيدِ

(أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صمم)
المتنبي

أنا إن نَسَجْتُ قَصِيدِي طَرَزْتُهَا
بِالصِّدْقِ وَصَفًّا فَاقَ كُلَّ بَيَانٍ
أَحَلَّ الْقَصَائِدَ مَا تَكُونُ حُرُوفُهَا
عَبْقًا مِنَ النَّسْرِينَ وَالرِّيحَانِ
مَا كَانَ قَوْلُ الشَّعْرِ مُحَضَّ هَوَايَةِ
بَلْ كَانَ عُمَقَ قَضِيَّتِي وَرِهَانِي
الشَّعْرُ وَهَجٌ مِنْ صَفَاءِ سِرِّي
رَسْمٌ بَدِيعٌ زَاخِرَ الْأَلْوَانِ
مَا كُلُّ مَنْ كَتَبَ الْقَصِيدَ بِشَاعِرٍ
كَمْ مِنْ قَصَائِدَ لَمْ تَعَشْ لَثْوَانِ

فَلتَكْتُبَنَّ قَصَائِدَ الصِّدْقِ الَّتِي
تَحْيَا بِفَخْرِ طِيلَةٍ الْأَزْمَانِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ مِنْ عَمِيقِ ذَوَاتِنَا
وَلِكُلِّ ذَاتٍ حِكْمُهُ وَمَعَانٍ

خَيَّاتُ الْأَمَانِي¹⁵

(لو أنّ الناس كلما استصعبوا أمراً تركوه مابقا للناس دنيا ولا دين)
عمر بن عبد العزيز

وهذي حَيَاتِي بِأُفُقِ الْمَــدَى
وَقَدْ ضَاعَ فِيهَا شَبَابِي سُــدَى
وَحِيدًا أَصَارُ مُرَّ الزَّمَانِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي فِيهِ يُعْطَى الْيَدَا
وَأَسْقِيهِ دَوْمًا بِعَذْبِ الْمَعَانِي
فَيَسْقِي فُؤَادِي بِكَأْسِ الْكَرْدَى
فَأَيْنَ أَغَانِي الرَّبِيعِ بِهَيْجَا
تُرَاقِصُ رُوحِي بِنَغْمِ شَدَى
وَتَمْلَأُ أَفُقَ الْحَيَاةِ جَمَالًا
فَتَدْوِي الْمَآسِي وَشَرَّ الْعَدَى
وَتَمْحُو ظِلَامَ الْقُلُوبِ بِكَافٍ

¹⁵ (فائزة بالمركز الثالث في مسابقة جمعية إبداع الثقافية بجمهورية مصر العربية 2020)

يُظْهِرُ كُلَّ سَوَادٍ بَدَا
 أَلَا أَيُّهَا الْكَوْنُ كَفَّ الْأَسَى
 فَإِنِّي ضَيَّاعٌ أُرِيدُ الْهُدَى
 وَيَا لَيْتَ حُلْمِي رَهِيْبَنَ اللَّظَى
 بِرَغْمِ الْجِرَاحِ يَكُنْ أَسْعَدَا

لا حلم ولا أمل¹⁶

(كن صبوراً
إلى متى؟
إلى الأبد)
محمود درويش

العالم اليوم لا حلم ولا أمل
الكل يخشى وباء خطبه جلد
ويرتدي الخوف من موت يباغته
هل ينفع الخوف إن حلا الردى عجل؟
حجر وعزل وآمال مؤجلة
إلى متى والأسى في خطونا الوجل
لكي ألمح بين الناس من وثبوا
نحو المنايا شموخاً كنهم جبل

¹⁶ (مشاركة في مسابقة مديرية الثقافة لولاية الجلفة حول الجيش الأبيض 2020)

(مَا زِرُّ بِيضُ) ابْيَضَّتْ بِهَا بَلَدِي
 قَدْ سَخَّرُوا الْعُمَرَ كَيْ تَبْرَى بِهِمْ عِلْلُ
 (مَا زِرُّ بِيضُ) وَالْإِخْلَاصُ دَيْدُنُهَا
 جَادُوا بِخَيْرٍ وَصَبْرٍ لَيْسَ يُخْتَزَلُ
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَمْجِيدِهِمْ وَهُمْ
 بِالْفَخْرِ خَطُّوا لَهُمْ مَجْدًا بِمَا فَعَلُوا
 جَاؤُوا حَمَامَاتٍ سِلْمٍ وَسَطَ مَعْرَكَةٍ
 فَكَانُوا بُشْرَى انْتِصَارٍ مَا لَهَا مَثَلُ

الدُّنْيَا الشَّقِيَّةُ

(فلا تعشق الدنيا أخي فإنما
يرى عاشق الدنيا بجهد بلاء)
أبو العتاهية

لَقَدْ ضَاقَتْ بِنَا الدُّنْيَا
وَحَآنَتْنَا أَمَانِينَا
فَأُضْحَيْنَا بِلَاءَ أَمَلٍ
لَتُغْرِقَنَا مَآسِينَا
كَدُودَ الْقَرِّ مُحِبُّنَا
بِدَمْعٍ فِي مَآقِينَا
هُمُومٌ قَدْ عَدَتْ كَدْرًا
تُلَوِّنُنَا وَتُشْجِنُنَا
تُحْطِمُ كُلَّ أَحْلَامٍ
رَسْمَهَا بِأَيْدِينَا

قَضَاءُ اللَّهِ نَرْضَاهُ
 هِيَ الْأَقْدَارُ تَأْتِينَا
 صَبْرُنَا يَا هَوَى أَمَلِي
 وَكَانَ الصَّبْرُ كَافِينَا
 فَمَا ضَاعَتْ لَنَا ثِقَلُهُ
 وَلَا زَادَتْ مَعَاصِينَا
 أَلَا رُحْمَاكَ يَا رَبِّي
 فَإِنَّ الْفَرْحَ جَافِينَا

غُفْرَانِكَ اللَّهُ¹⁷

(سر السعادة حسن ظنك بالذي
خلق الحياة وقسم الأرزاق)
الشافعي

أرجوك ري رحمة بالذات
لأعود طفلاً زاهياً بحياتي

وأنا الذي بالذنب جئتُك تائباً
أرثي ضياع العمر في الهفوات

كم كنتُ في هذي الحياة مُغفلاً
أرْمي صلاح الحال في الطُرقات

فكأنما بصري كسَّته غشاوةٌ
مآعاد يُبصر واقع المأساة

¹⁷ (شاركت في مسابقة كتارا للإستغفار 2020)

أَلْقَيْتُ نَفْسِي فِي غَيَاهِبٍ وَخَشَةِ
نَامَ الضَّمِيرُ وَفِي عَمِيقِ سُبَاتِ

يَاوَيْلَ نَفْسِي مِنْ غُرُورٍ لَفَنِي
بَعَثْتُ فِيهِ الرُّوحَ كَالْعَبْرَاتِ

يَا رَبِّ إِنِّي عَائِدٌ مُسْتَغْفِرٌ
أُمَجِّي خُطَى عُمْرٍ مِنَ الظُّلُمَاتِ

مُسْتَغْفِرًا مِنْ كُلِّ مَا أَذْنَبْتُهُ
وَالصَّفْحُ مِنْكَ لِأكْبَرِ الرِّلَاتِ

وَأَنَا الضَّعِيفُ الْمُسْتَغِيثُ بِرَحْمَةٍ
مِنْ فَيْضِ جُودِكَ وَاسِعِ الرَّحْمَاتِ

مُتَبَرِّئًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِي الدُّنْيَا
لَا شَيْءَ يَنْفَعُ غَيْرَ دَرْبِ ثَبَاتِ

لاتعذلن¹⁸

لا تعذلنَ فتنَ بالسُّوءِ قَدْ نَطَقَا
واشْفَقْ عَلَيْهِ وَلَا تُظْهِرْ لَهُ حَنَقًا

تَجَاهِلِ الْحَقَّ وَالْحَقِيقَ وَكُنْ رَجُلًا
حَرًّا عَظِيمًا لِبَابِ الْفَخْرِ قَدْ طَرَقَا

واسْرِجْ فُؤَادَكَ صَفْحًا وَاَنْطَلِقْ غَبِطًا
فَأَسْعِدِ النَّاسَ مِنْ بِالْصَفْحِ قَدْ سَبَقَا

وَادْفَعْ بِخَيْرٍ وَكُنْ فِي الْخَيْرِ مُتَقِدًا
فَلَا يُدَانِيكَ فِي الْخَيْرَاتِ مَنْ لَحَقَا

¹⁸ (فائزة في سجلال بمجموعة ملتقى الأمل والألم بتاريخ: 2020/08/04)
نشرت بجريدة الحداثة الدورية العدد 46 بتاريخ: 2020/08/15

يَا أَعْقَلَ النَّاسِ كُنْ بَيْنَ الْوَرَى مَثَلًا
لِلصَّابِرِينَ كُورِدِ يَنْثُرُ الْعَبَقَا

النَّاسُ لِلنَّاسِ لَا فَرْقًا إِذَا اتَّحَدُوا
حُبًّا وَوَدًّا كَنْهَرِ مَأْوُهُ دَفَقَا

لَا تَعْدِلَنَّ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَجْلَبَةٌ
لِلْبَعْدِ وَالْبَعْدُ مِنْ طَيَاتِهِ انْبَثَقَا

نشوة العيد¹⁹

(الأعياد دوارة عيد لك وعيد عليك)
أحلام مستغانمي

فِي نَشْوَةِ الْعِيدِ الْمُبَارَكِ بِسْمَةِ
فِي الْعُمْرِ تَحْدُو نَحْوَنَا وَتَلُوْحُ
وَالنَّاسُ تَهْتَفُ بِالشَّعَائِرِ طَاعَةً
لَبَّيْكَ رَبِّي وَالْعَيْشُ رِيْفٌ
لَبَّيْكَ - يَا لَهِ - وَحَدِّكَ رَاحِمٌ
قَلْبًا يَلُوذُ إِلَى حِمَاكَ جُمُوحُ
عِيدٌ أَيَا ضَيْفًا كَرِيْمًا زَارِنَا
يَعْدُو عَلَيْنَا تَارَةً وَيَرُوحُ
فَأَرَى الْفَقِيرَ وَبَهْجَةً تَجْتَاحُهُ
يَكْفِي غِنَاهُ بِمَا تُكِنُّ الرُّوحُ

¹⁹ (حائزة على شهادة شكر وتقدير من مجلة صدى الايام الادبية في سجال بمناسبة عيد الاضحى المبارك 2020/07/29)

من ذا الذي يروي تلهف طفلةٍ
وملامح الوجه البريء وضوح
عيد المحبة والسُرور لقد أتى
يُشفي فؤاداً أنهكتَه جروحُ

وبَايَعَنَا الرَّدَى²⁰

(الحرية أثنى ما في الوجود لذاك كان ثمنها باهظاً)
ميخائيل نعيمة

أَلَا فَلتَسْأَلُوا عَنَّا السِّينَا
سَتُخْبِرْكُمْ جَوَابُ الْعَارِفِينَا
بَأَنَا الْقَادِرُونَ عَلَى أَسَانَا
وَنَحْنُ الدَّائِسُونَ عَلَيْهِ حِينَا
وَأَنَا مَا رَضِينَا الذُّلَّ يَوْمًا
وَمَا يَوْمًا رَضِينَا الْجُبْنَ فِينَا
فَبَايَعْنَا الرَّدَى لِلنَّصْرِ سَيِّفًا
يَجْزُرُ رِقَابَ كُلِّ الْمُعْتَدِينَ
أَنَا - يَا صَاحُ - مِنْ بَلَدٍ كَرِيمٍ
سَقَى وَدًّا قُلُوبَ الضَّامِئِينَ
بِهِ شَعْبٌ عَزِيزُ النَّفْسِ شَهْمٌ

²⁰ (مشاركة في مسابقة جريدة قلم حر المصرية 2020 وتأهلت للمرحلة الثانية)

جَرَى فِي زَمَانِ الْخَانِعِينَ
 بِلَادُ لَيْسَ تُثْنِيهَا الرِّزَايَا
 لَتَشْمَخَ فَوْقَ حَقْدِ الْحَاقِدِينَ
 بِلَادُ سَطَّرَتْ تَارِيخَ مَجْدِ
 تُنَافِسُ فِيهِ عِزَّ الْأُولَيْنَا
 بِلَادُ هَزَّتِ الْأَكْوَانَ هَرًّا
 مُحَبِّبَةً طُنُونَ الطَّامِعِينَ
 فَلَمْ تُؤْمِنْ سِوَى بِالْصِّدْقِ دَرْبًا
 وَلَمْ تُؤْمِنْ سِوَى بِالْحَقِّ دِينًا
 زَرَعْنَا فِي تَرَابِ الْأَرْضِ حُبًّا
 فَأَنْبَتَتْ تُرْبُهَا وَدَّاءَ وَلِينًا
 أَلَا فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ بِلَادِي
 هِزْبَرٌ كَاسِرٌ يَحْمِي الْعَرِينَ
 أَلَا كَمْ مِنْ شَهِيدٍ قَدْ تَوَارَى
 وَذَكَرَاهُمْ أَرْبُجُ الْيَاسَمِينَا

جَزَائِرُ أَنْجَبَتْ أَحْرَارَ نَفْسٍ
يَعُزُّ نَظِيرُهُمْ فِي الْآخِرِينَا
بِهِمْ كَمْ أَنْتَ يَا بَلَدِي ثَمِينٌ
كَبِيرٌ رَغَمَ كَيْدِ الْكَائِدِينَا
لَوْ اعْتَرَفَ الزَّمَانُ بِقَدْرِ أَرْضِ
لَقَبَّلَ فِيكَ - يَا بَلَدِي - الْجَبِينَا

لكِ الله يا قدس²¹

(يسرقون رغيفك ثم يعطونك منه كسرة ثم سيامرونك
ان تشكرهم على كرمهم يالواقحتهم)
غسان كنفاني

لكِ الله يَا أَرْضَ كُلِّ الْعَرَبِ
وَيَا قَبْضَةَ الْحَقِّ وَسَطَ اللَّهَبِ
لكِ الله يَا مَوْطِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَمَنْ غَيْرَ رَبِّكَ نَصْرًا يَهَبُ
لكِ الله يا (قدس) مَسْرَى النَّبِيِّ ال
لِذِي بِالْهُدَى فِي الْقُلُوبِ سَكَبَ
هُنَالِكَ فِي (الْقُدْس) أُمُّ تُنَادِي
وَدَمْعُ الْأَسَى يَا رَفِيقِي شَجَبَ

²¹ (مشاركة في مسابقة وزارة الثقافة الفلسطينية شعراء ضد التطبيع 2020
ونشرت بمجلة صدى الأيام الادبية المصرية (2020/07/23)
(شاركت في مسابقة جيل عراقي اوت 2020)

هُنَالِكَ فِي (الْقُدْسِ) طِفْلٌ صَغِيرٌ
وَقَدْ سَلَبُوا مِنْهُ أُمَّا وَأَبُ
هُنَالِكَ فِي (الْقُدْسِ) حُلْمٌ جَمِيلٌ
عَلَى جِذْعِ قَهْرِ الطُّغَاةِ صُلِبَ
أَتَوْهَا بِصَفْقَةِ قَرْنٍ وَظَنُّوا
سَتَخْنَعُ تَرْضَى بِذَلِكَ الْكَذِبَ
وَهَاهُمْ أَتَوْهَا بِتَطْيِيعِ حَمَقٍ
أَرَادُوا إِلَيْهِمْ بِهِ تَنْتَسِبَ
وَرَامُوا بِتَطْيِيعِهِمْ ذُلَّ أَرْضِ
وَشَعْبٍ كَرَامَتُهُ كَالشُّهُبِ
أَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهَا أَرْضُ مَجْدٍ
وَحَقٍّ وَفَخْرٍ لَنَا يَا عَرَبَ
أَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ لَنْ يَطُولُوا
عَزِيمَةُ شَعْبٍ سَقَاهُ الْعَضْبُ

وَأَنَّهُمْ لَن يَكُونُوا ذِنَابًا
لِّصَّهْيُونَ يَوْمًا لِأَيِّ سَبَبٍ
يُرِيدُونَ حَجَبَ (فِلَسْطِينَ) خُبثًا
وَأَرْضُ الطَّهَارَةِ لَا تُحْتَجَبُ

جزائر الشموخ²²

(جزائر يا بدعة الفاطر
وياروعة الصانع القادر)
مفدي زكريا

هذي (الجزائرُ) مثل الطودِ شامخةٌ
تُعانيقُ القلبَ والأرواحُ تفديها
ليسَ الوباءُ بأرضِ الحبِّ يقهرُها
واللهَ حافِظُها والشَّعبُ حامِيها
الكلُّ من أجلها باقٍ بِمَنزِلِهِ
يَجْتَثُّ جِذْرَ الأذى من طُهرِ أرضِها
للهِ دُرُّكَ كَمِ أنجبتِ من بطَلٍ
أسدٌ إذا هجمَ الشرُّ يُوارِيها

²² (المرتبة الثالثة م في التصفيات النهائية للموسم الأول في مسابقة جمعية ابداع الثقافية بمصر
(2020)

لله دُرُّكَ يَا أَرْضَ الهَوَى وَأَنَا
 بِالْحَرْفِ أَنْتَرُ شِعْرًا فِي رَوَابِيهَا
 حَطَّتْ بِلَادِي بِرَغْمِ الْمَوْتِ مَلَحْمَةً
 كَانَ اسْمُهَا (أَمَلًا) وَالْجِيلُ يَرُويهَا
 حَتَّمَا سَتَجْتَازُ (كُورُونَا) إِذَا انْقَدَتْ
 عُقُولُ أَبْنَائِهَا وَعَيَا وَتَنْبِيهِهَا

صباح الخير يا وطني²³

(سننتصر لاننا نمثل قوة المستقبل الزاهر وانتم ستهزمون لانكم تريدون
وقف عجلة التاريخ)
الشهيد العربي بن مهيدي

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا وَطَنِي
صَبَاحُ النَّصْرِ بَلْ أَكْثَرُ
صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا شَعْبًا
تَحْدَى الصَّعْبَ وَالْأَوْعَرَ
صباح الْخَيْرِ يَا أُمْلًا
بِرَغْمِ جِرَاحِنَا أَزْهَرُ
صَبَاحُ الْعُمْرِ فِي رَغْدٍ
وَرَعْدُ الْعَيْشِ أَنْ نَعْبُرَ
إِلَى التَّغْيِيرِ وَجْهَتُنَا
إِلَى الْعَلْيَاءِ وَالْمَفْخَرِ

²³ نشرت بجريدة الحوار الجزائرية ضمن العدد 39 من الملحق الادبي بتاريخ: 2019/08/03

بِلَادِي يَا هَوَى قَلْبِ
بِصَدَقِ هَوَاكَ قَدْ أُجْرُ
حُرُوفِ الضَّادِ أَجْلِبُهَا
لِتَحْكِي الْعِشْقَ ذَا الْأَكْبَرِ
لِتَحْكِي عَن أَمَانِينَا
فَطَعْمُ الْبُيُوتِ كَالسُّكَّرِ
سَلَامُ اللَّهِ يَا وَطَنًا
لِدَرْبِ الْعِزِّ قَدْ أَبْصَرُ

يَاسِينَ الْوَرَى²⁴

(إننا طلاب شهادة، لسنا نحرص على هذه الحياة، هذه الحياة تافهة
رخيصة، نحن نسعى إلى الحياة الأبدية).
الشهيد أحمد ياسين

مَا لِلْحُرُوفِ فِي قَصِيدِي مِنْ أَرْبٍ
غَيْرِ الرِّثَاءِ الْمُرَّ أَوْ بَعْضِ الشَّجَبِ
يَا مُقْلَةَ الشَّعْرِ هَلُمِّي وَاسْنِي
بِبَارِدِ الدَّمْعِ الَّذِي مِنْكَ انْسَكَبَ
يَاسِينَ فَجَرًّا لَا يَتَسَامَاتِ الْمُنَى
قَدْ اخْتَفَى... هَلْ رَاجِعٌ مَنْ قَدْ ذَهَبَ
كَضَيْغِمٍ مَا لَانَ مِنْ أَسْرِ وَمَا
هَانَتْ فِلَسْطِينٌ فَخَرَّ وَأَنْسَحَبَ
بَلْ إِنَّهُ الرَّعْدُ الْغَضُوبُ نَاطِقًا
فَصَاحَةً الْقَوْلِ إِلَيْهِ تَنْتَسِبُ

²⁴ (فائزة بالمرتبة الثانية ضمن مسابقة الابداع الثقافي ونشرت في مجلة الابداع الثقافي في عددها الاول بتاريخ: 2020/08/11)

طُوبَى لِرَمَزٍ بِالْقِطَاعِ شَامِخٌ
 كَالْتَخُلِّ فِي عُمُقِ الصَّحَارِيِّ قَدْ ضَرَبَ
 ذَاكَ الَّذِي يَدْعُوا إِلَى سَاحِ الوَعَى
 عَزْمًا لِنُصْرِ فِي الْقُلُوبِ يُلْتَهَبُ
 فَضَائِلُ عِنْدَ الْوَرَى لَا تُمَحَّى
 قَدْ خَطَّهَا فَخْرًا بِمَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ
 يَا سَيْنُ يَا مَجْدًا لَنَا ... يَا عِزَّنَا
 رَغَمَ الْعِدَى نَبْقَى عَلَى دَرَبِ الْغَضَبِ

أبيات متفرقة

أَرَى أَنَّ الْجَمَالَ يَرُوحُ شَخِصٍ
شُجَاعَ الْقَلْبِ لَا يَخْشَى الْخُطُوبَ

لَهُ فِي النَّائِبَاتِ رَئِيزُ أُسْدٍ
وَتِلْكَ شَهَامَةٌ تُغْرِى الْقُلُوبَ

وَإِنِّي أَلْفَتُ ارْتِدَاءَ الْعِزِّ نَادٍ
إِذَا مَا ارْتَدَى الْمَكْرَ بَعْضُ الْأَعَادِي

وَأَخْتَالُ فَخْرًا بِشِعْرِي وَنَثْرِي
شُمُوحًا كَنَخْلٍ بِأَقْصَى الْبِزَالِدِ

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا بَأَنِّي عَنِيدٌ
وَقَلْبِي شَدِيدٌ إِذَا مَا هَوَى

فَذَاكَ إِدْعَاءٌ وَمَحْضُ غُرُورٍ
أَلَا هَلْ يُطِيقُ الْمُحِبُّ الْجُـوَى

تَنَاسَانَا الْأَحِبَّةُ وَاسْتَكَانُوا لَهُجَرٍ مِنْهُ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ
بَكَيْنًا مِنْ فِرَاقِهِمْ طَوِيلًا وَهَلْ نَعَى الْأَحِبَّةَ قَدْ يُعِيدُ
صِرَاعٌ بَيْنَ نِسيَانٍ وَذِكْرَى وَشَوْقٌ فِي الْفُؤَادِ لَطَى يَزِيدُ

....

وَأُصْدَقُ صَاحِبٍ مَنْ يَشْتَرِيكَ يَبِيعُ لِأَجْلِكَ الْعُمَرَ التَّمِينَا
وَيَبْقَى حِينَ تُفْلِتَكَ الْأَيَادِي وَيُظْهِرُ بَعْضَهُمْ حَقْدًا دَفِينَا

....

وَقَدْ رَمَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ بُهْتَانَا وَجَرَعُونَا كُؤُوسَ الْمُرْأُلَانَا
حَتَّى انْتَهَيْنَا بِلَا حُبٍّ وَلَا أَمَلٍ وَالْبَيْنُ أَرْهَقَنَا صَمْتًا وَأَرْدَانَا

....

أَنَا لَا أَبَالِي دُنُوًا لِشَخْصٍ إِذَا فَضَّلَ الْبُعْدَ وَالْاعْتِرَاءَ
وَأِنْ كَانَ عَيْشِي عَلَى رَاحَتِيهِ سَأَخْتَارُ مَوْتِي بِذِي الْكِبْرِيَاءِ
فَعَيْشِي وَحِيدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الْعَيْشِ فِي ذِلَّةٍ وَالْمَحْوَءِ
فَكَمْ مِنْ لَيْمٍ جَلِيٍّ بِحُجُبٍ كَذُوبٍ وَمَا كَانَ فِيهِ الصَّفَاءُ²⁵

....

إِذَا مَا جِئْتَنِي تَرْجُو التَّصِيحَ وَتَعْلَمُ أَنَّي دَوْمًا صَرِيحَ
فَطَبْ نَفْسًا وَلَا تَجْزَعْ لِقَوْلِي فَأَقُولِي مُجَرَّبَةً صَحِيحَ

²⁵ (هذه الأبيات فازت بمسابقة أقوال وأوزان التي تنظمها مجموعة كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية جامعة الجزائر 2)

إِن الْقُلُوبَ وَإِن طَالَتْ أُمَانِيهَا حَتَّمَا سِيَاقِي لَهَا يَوْمٌ تَوَافِيهَا
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا غَدَرَتْ، فَالْحُرُّ بِالْصَّبْرِ لَا جَزَعًا يُلَاقِيهَا
كُنْ حِكْمُهُ وَلِدَتْ مِنْ صُلْبِ تَجْرِبَةٍ رُوحًا تُدْفِقُ عَمَقًا فِي مَعَانِيهَا

....

يَا مَنْ يَعِيشُ زَمَانًا أَجَجَ النَّارَا خَفَّفَ هُمُومَكَ لَيْسَ الْمَرْءُ مُحْتَارَا
أَضْحَى الْغَنِيِّ فَقِيرًا فِي تَعَاسَتِهِ يَخْشَى الْمَنِيَّةَ.. كَمْ قَدْ ظَنَّ إِعْمَارَا
الْكَلِّ يَبْحَثُ عَنْ نُورٍ بِأَسْئَلَةٍ مِنْ أَيْنَ.. كَيْفَ.. لِمَاذَا الدَّهْرُ قَدْ جَارَا ؟
كَمْ نَسَأَلُ اللَّهَ لُطْفًا مِنْهُ يَغْمُرُنَا يُزِيحُ عَنْ ظُلْمَةِ الْأَرْوَاحِ أَسْتَارَا

....

أَنَا فِي الْمُرُوءَةِ لَيْسَ يُشْبِهُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَيْ فَالْشَّبْلُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ
وَأَنَا ابْنَةُ (الرِّبَّانِ) فَاسْأَلْ مَنْ تَشَا يُخْبِرُكَ عَنْ أَهْلِ الْإِبَا خَيْرَ السَّنَدِ
إِذْ مَا قَصَدْتَ دِيَارَنَا نِلْتَ الْمُنَى قُلْ لِي بِرَبِّكَ مِثْلَنَا مَنْ قَدْ تَجِدُ

....

مَا عَادَ يَنْفَعُنَا الْهَوَى مَا عَادَا أَوْهَلُ سَمِعَتْ بِمَيِّتٍ قَدْ عَادَا ؟
حُكْمُ الْقَطِيعَةِ وَاجِبٌ تَنْفِيذُهُ إِنْ عَاثَ وَصَلَ بِالْقُلُوبِ فَسَادَا

....

يَا شِعْرُ يَا هَذَا الَّذِي تَعْصِيَنِي هَلَّا رَأَفْتَ بِحَالَتِي تَأْتِيَنِي
إِنِّي الْمُتِمِّمُ فِي هَوَاكَ وَإِنَّنِّي أَسْمُو بِأُبْيَاتِ الْهَوَى عَنْ طِينِي
وَأَكُونُ فِي رَوْضِ الْقَصِيدِ فَرَاشَةً تَحْتَالُ بَيْنَ الْقُلِّ وَالنَّسْرِينِ

أَنَا جِئْتُ مِنْ نُونِ النِّسَاءِ فَخَرَّ يُعْتَقُّهُ الْإِبَاءُ
 أَنَا جِئْتُ وَحْيِي قَصِيدَةٌ كُتِبَتْ بِحَبْرِ الْكَبِيرَاءِ
 أَنَا فِي الطُّمُوحِ حِكَايَةٌ لَا تَعْرِفَنَّ لَهَا انْتِهَاءُ
 أَنَا فِي الشَّدَائِدِ حُرَّةٌ تُعْصَى عَلَى كُلِّ انْخِئَاءِ
 وَمِنْ رَحِمِ الْقَصِيدَةِ قَدْ أَتَيْتُ يَفُوحُ بِكِبْرِيَائِي ثُمَّ بَيِّتُ
 فَلَا بِي قَدْ يَضِيقُ الشَّعْرَ ذَرْعًا وَلَا بِالْحَرْفِ يَوْمًا قَدْ شَقِيتُ
 أَتَيْتُ كَمَثَلِ سَوْسَنِ كُنُوزٍ كَعُصْفُورٍ بِزَفَرَتِي اكْتَفَيْتُ
 حُرُوفِي (الْحُبِّ) فِي طَهْرِ الْمَعَانِي فَلَا نَطَقْتُ بِهِ إِلَّا رَضِيتُ
 شُمُوحُ النَّخْلِ بَادٍ فِي قَصِيدِي وَمِنْ ذَاكَ الشُّمُوحِ كَمِ ارْتَوَيْتُ²⁶

....

أَنَا كُلُّ هَذَا الْكَوْنِ لَيْسَ يُعِيدُ لِي ثِقَتِي إِذَا سَحَبْتُ مِنَ الْخُلَّانِ
 مَا عَادَ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَخَوَةٌ هَذَا زَمَانُ الزَّيْفِ وَالْخِذْلَانِ

....

إِنْ كُنْتُ (عَيَاشُ) هُمْ بِالْإِسْمِ أَمْوَاتُ أَنْتَ الْفَقِيرُ وَهُمْ لِلْمَالِ قُدَّاسُ
 مَوْتِي الضَّمَائِرُ لَا أَلْبَابَ تَرُدُّعُهُمْ ضَاعَتْ سَبِيلُ الْهُدَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ²⁷

....

²⁶ (فازت بالمرتبة الثالثة مكرر في مسابقة جمعية ابداع الثقافية بجمهورية مصر العربية

سنة 2020)

²⁷ (تضامنا مع المرحوم "عياش محجوبي" الذي سقط في البئر وتوفي به 2018/12/23)

هَـذِي الْبَلِيدَةُ يَا أَشْعَارُ حَيَّهَا أَرْضُ الْوُرُودِ سَقَانَا حُبَّهَا تِيهَا
أُبَدْتُ بُلَيْدَةً صَبْرًا فِي مُصِيبَتِهَا مَنْ ذَا الَّذِي مِثْلَهَا صَبْرًا يُجَارِيهَا²⁸

....

هَبُّوا لِنَجْدَتِهَا فَهَذِي أَرْضُكُمْ كُونُوا لَهَا وَلْتَنْثُرُوا الْآمَالَ
أَنْتُمْ رِجَالُ مَوَاقِفٍ وَشَهَامَةٍ وَاللَّهِ يُكْتُبُ لِلْخُلُودِ رِجَالًا²⁹

²⁸ (تضامنا مع ولاية البلدية بعد دخولها في حجر شامل بسبب وباء كورونا 2020)

²⁹ (تضامنا مع ولايتي بسكرة بعد تفاقم أزمة وباء كورونا بها - جوان 2020 -)

محتويات الكتاب

05	إهداء
06	افتتاحية
07	تقديم
12	قيل عن الشاعرة
15	أنشودة الحب والسلام
18	ماقيمة الحب
21	إني أحبك
23	عزيز هوانا
25	صمت الحب
27	ليست كباقي النساء
30	ياقرة العين
32	وكن
34	خيبتُ ظنَّك بالسقوط

36	سيمفونية بؤس
38	طعن الصديق
40	شر النفوس
42	زمان من لا يفهم
44	حكيم العقل
47	هويتي في الضاد
49	قل ماتشاء
51	صعب الانكسار
53	ترانيم الطموح
55	صدق القصيد
57	خيبات الأمانى
59	لا حلم ولا أمل
61	الدنيا الشقيّة
63	غفرانك الله
65	لا تعذلن

67	نشوة العيد
69	وبايعنا الردى
72	لك الله يا قدس
75	جزائر الشموخ
77	صباح الخير يا وطني
79	ياسين الورى
81	أبيات متفرقة
86	محتويات الديوان

تسبح بحمد الله

لآلىء السمراء

ديوان شعر فصحي

خديجة حسين تلي



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com